

## الريادة في تطبيق ممارسات رعاية العمال

تُعتبر شركة حمد بن خالد أول شركة مقاولات تمّ تعيينها من قبل اللجنة العليا للمشاريع والإرث للمساهمة في تنفيذ مشاريع كأس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢™. وبتبنيها المبكر لمعايير رعاية العمال، مهّدت الشركة الطريق أمام الشركات الأخرى للالتحاق بنهجها.

”إن التطبيق الصارم لمعايير رعاية العمال سيُمكن دولة قطر من الوصول إلى مستويات أعلى في تحقيق رفاهية القوى العاملة، حيث تقع مسؤولية رعاية العمال على عاتق المقاولين بشكل أساسي. لقد أصبحت معايير رعاية العمال من ضمن قيم الشركة وأخلاقياتها ولا تراجع عنها، كما نحتاج إلى العمل بجدية أكبر والارتقاء بها إلى آفاق أعلى.“

### رمزي دحدح

الرئيس التنفيذي للعمليات، حمد بن خالد للمقاولات

في مايو ٢٠١٤، قامت اللجنة العليا للمشاريع والإرث بتعيين شركة حمد بن خالد للمقاولات لتنفيذ الأعمال الإنشائية في استاد الجنوب. خلال أشهر من ممارسة مهامها، أظهرت الشركة التزاماً راسخاً بمعايير رعاية العمال وتمكنت من قطع شوط طويل في ضمان رفاهيتهم.

نتج عن امتثال شركة حمد بن خالد للمقاولات لمعايير رعاية العمال تعيينها كمقاول رئيسي لأعمال البناء في استادين آخرين من استادات البطولة، وهما استاد لوسيل في ٢٠١٦ واستاد راس أبو عبود في ٢٠١٨.

يقول السيد رمزي دحدح، الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة حمد بن خالد للمقاولات: ”إن القوة العاملة التي تتمتع بالسعادة والرضى هي بلا شك قوة عاملة منتجة. انطلاقاً من تقديرنا لجهود العمال الفعالة في تنفيذ مشاريعنا، وإدراكاً منا لمسؤوليتنا نحوهم، فإننا نعمل على ضمان توفير كافة أوجه الرعاية لهم في جميع الأوقات.“

كانت شركة حمد بن خالد للمقاولات أول مقاول رئيسي يوافق على خطة سداد رسوم التوظيف الخاصة باللجنة العليا للمشاريع والإرث، حيث أعادت حوالي ٥,٤ مليون ريال قطري لأكثر من ٣٠٠٠ عامل. وقد افتتاد بهذا النموذج منذ ذلك الحين أكثر من ١٩٠ مقاولاً وأطراف متعاقدة أخرى تعمل في مختلف مشاريع اللجنة العليا.

في الواقع، قامت حمد بن خالد للمقاولات بتحديد قيمة رسوم التوظيف لجميع عمالها، حتى أولئك الذين التحقوا بالعمل قبل دخول معايير رعاية العمال حيز التنفيذ، في مسعى منها لمعاملة جميع العمال بالعدل ولضمان استفادة كل منهم من معايير رعاية العمال ذاتها.

”يُعتبر فرض رسوم على توظيف العمال ممارسة غير أخلاقية تحظرها معايير رعاية العمال، ويمنعها القانون القطري“، وفقاً لدحدح. ”لقد عملت اللجنة العليا للمشاريع والإرث على دعم جهودنا في إلغاء هذه الممارسة، في مسعى لضمان تحرير العمال من عبء مديونية رسوم التوظيف، وتمكينهم من إعالة أسرهم في أوطانهم.“

تتعامل شركة حمد بن خالد للمقاولات مع الجهات المعتمدة من قبل وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية فقط. كما تقوم بإرسال

موظفيها من قسم الموارد البشرية للقيام بمهمة إجراء المقابلات الشخصية مع المرشحين في بلدانهم الأمان عدم تأثر العمال بممارسات توظيف غير قانونية أو غير أخلاقية.

يُشهد لشركة حمد بن خالد للمقاولات أيضاً بأنها من أوائل الشركات التي وفرت خدمات تقديم الطعام في مواقع سكن عمالها، ما يمنح العمال فرصة الاستمتاع بالنكهات الأصيلة للوجبات الغذائية التي اعتادوا عليها في ديارهم.

يتابع السيد رمزي دحدح في هذا الشأن بالقول: ”ينحدر عمالنا من بلاد تشتهر بأنواع مميزة من المأكولات. إن الطعام يجمع الناس، وهذا ما نهدف إلى تحقيقه كل يوم داخل وخارج موقع العمل، فموظفونا يعملون بجد ومن مسؤوليتنا منحهم الغذاء الصحي واللذيذ لحن عودتهم من العمل.“

خلال مسيرتها مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث، أصبحت حمد بن خالد للمقاولات الشركة الرائدة في تطبيق معايير رعاية العمال في ما يتعلق بكافة جوانب رفاهية العمال، وهو التزام يتجاوز عام ٢٠٢٢.